

تقويم كتاب اللغة العربية لصف الثالث متوسط في ضوء معايير
جودة الكتاب المدرسي

د. نغم شاكر جبار

طرائق تدريس اللغة العربية

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الرصافة / ١

ملخص البحث

يرمي هذا البحث إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط في ضوء معيار جودة الكتاب المدرسي، و لتحقيق هدف البحث أتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وإجراءات البحث، وقد تكون مجتمع البحث هذه الدراسة من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة اللغة العربية للصف الثالث متوسط للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م في العراق، اختارت الباحثة عينة عشوائية شملت (٢٠٥) مدرساً ومُدرسة لمادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة يمثلون نسبة قدرها (١٠%) من المجتمع الأصلي، موزعين على مدارس مديريات تربية محافظة بغداد الست، استعانت الباحثة بمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية .

أما أداة البحث فقد أعدت الباحثة قائمة (جودة الكتاب) التي اشتملت على (١٠٠) فقرة معيارية موزعة على ستة مجالات هي (المقدمة ، المحتوى، الأنشطة، وسائل التقويم، لغة الكتاب، الإخراج الفني للكتاب)، وقد عالجت الباحثة البيانات إحصائياً باستعمال الوسط المرجح والنسبة المئوية أسفرت الدراسة عن الاستنتاجات الآتية:

- ١- ضرورة الاهتمام بتأليف كتب اللغة العربية على وفق معايير الجودة .
- ٢- واقترحت الباحثة إجراء دراسة تقويمية لمناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين.

**Assessing Arabic Language Book for the Middle School Students
of Grade 9 considering the quality of school a book**

Prepared by Dr. Nagham Shaker Jabar
Methods of Teaching Arabic Language

Ministry of Education / General Directorate of Education Rusafa / 1

Research Abstract

This research objective is to evaluate Arabic language book for the Middle School Students of grade 9, considering the quality of school a book and to

achieve this objective, the researcher followed a descriptive analysis methodology since it is well suited for this research, the population of this research are mainly male and female teachers that teach grade 9 students for the year 2017-2018 in Iraq. The researcher chosen a random sample of (205) female and male teachers that teach the Arabic language that totally represent (10%) of the total population, distributed among the schools of the General Directorates of Education, the researcher asked for specialists in the field of teaching Arabic language.

As for the research tool, the researcher prepared a list (quality of the book), which included (100) standard paragraph, distributed over six areas (introduction, content, activities, means of assessment, language of the book, artistic direction of a book), the researcher processed the data statistically using the weighted mean and percentage. The research study resulted in the following conclusions:

1. More attention need to be dedicated to the authoring of Arabic language books according to quality standards.
2. The researcher suggested conducting an assessment study of Arabic language curriculum for middle schools from the point of view of educational supervisors.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث: Problem of Research

مع تطور المجتمعات وتقدم العلم والتكنولوجيا وتنوع وسائل النشر وتعدد الاختصاصات أصبحت الحاجة ماسة إلى الكتاب ضرورية، لتشجيع عملية التعلم الذاتي لدى المتعلم، والكتاب المدرسي أداة مهمة في عملية التدريس، بما له من تأثير في عمل المدرس والطالب؛ إذ يستعمله المدرس في عملية التدريس قبل الشروع بتنفيذه وفي أثناء عملية تنفيذه؛ لذلك ينبغي أن يُعنى بتأليف الكتاب، بحيث يتوافر فيها التتابع والاستمرار والتكامل، وكذلك يجب أن تكون ملاءمة لمستويات الطلبة كافة، و محققة للرابط الوثيق بين المدرسة والمجتمع، وأخذة بنظر الاعتبار جميع الأهداف التربوية، فهي أداة مهمة في العملية التعليمية، في بلانا خاصة، سواء أكانت هذه الأداة في يد المعلم أم في يد المتعلم . (الشمري، والساموك، ٢٠٠٥، ص١٢٥)

وقد لاحظت الباحثة من طريق معاشتها لسير العملية التربوية بمختلف مراحلها في العراق إن الطلبة يواجهون صعوبة في قراءة كتب اللغة العربية المقررة في المنهج الدراسي وفهماها. وتعتقد الباحثة إن هذا الضعف قد يرجع في الكثير من أسبابه إلى محتوى الكتاب المدرسي، وهو محتوى لا يحقق حاجات المتعلمين من اللغة العربية ومهاراتها المختلفة القرائية والنحوية والإملائية ومن هنا تحرص الباحثة على أن تكون هناك معايير علمية مستندة إلى الجودة تعتمد عليها في إصدار أحكام دقيقة على الكتب المدرسية، وعلى هذا فقد جاءت هذه الدراسة لتقويم كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة .

وتأسيساً لما سبق فإن مشكلة البحث تتجسد من طريق الإجابة عن السؤال الآتي: ما مدى توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط في العراق ؟

أهمية البحث والحاجة إليه : Importance of Research

أن اللغة ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير أو التواصل، أو مجرد شكل لموضوع، أو وعاء خارجي لفكره، أو عاطفة، أو إشارة إلى فعل، إنها وعي الإنسان بكيونته الوجودية، وبصيرورته التاريخية، وبهويته الذاتية، والاجتماعية، والقومية، وكيلته الإنسانية، إنها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعها، وهي وعاء الفكر، ووسيلة التواصل، وأداة المعرفة، إذ بها يعبر الإنسان عن مكنوناته، وبوساطتها يتواصل الناس فيما بينهم، فتنبني المجتمعات، وتقوم الأمم. (الجعافرة، ٢٠١١، ص ١٤٧)

و اللغة العربية من أدق اللغات تصوراً وأوسعها تعبيراً عما يجول في النفس، لأنها تمتاز بالمرونة في الاشتقاق وقبولها للتهذيب وسعة صدرها للتعبير، وما زادها رسوخاً نزول القرآن الكريم بها. وبفضل القرآن الكريم صارت ابعده اللغات مدى وأوسعها أفقاً، واقدرها على النهوض عبر التطور الدائم وليس هناك نظرية ولا فكرة ولا معنى من المعاني تعجز عنه اللغة العربية، إذ تصوره بالأحرف والكلمات تصويراً صحيحاً (سمك، ١٩٧٥، ص ٣١).

ويرى التميمي أن جزءاً من الاهتمام باللغة العربية هو الاهتمام بكتب تعليمها المقرر تدريسها في مدارس العام والخاص ومعاهده وجامعاته، وان هذه المعارف التي تتضمنها الكتب هي جزء من المنهج لان المنهج بالمفهوم الحديث لم يعد مقصوراً على المقررات الدراسية، بل شمل جميع الخبرات التي تقوم المدرسة بتنظيمها وتوفيرها والإشراف عليها سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها. (التميمي، ٢٠٠٦، ص ١٣)

والكتاب المدرسي هو الصورة التنفيذية للمنهج، وهو الذي يعمل على إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبناء والصياغة يتسنى لها ان تحقق أهداف المنهج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية. والكتاب المدرسي مرجع الطالب الأساسي يثري معارفه وخبراته، وهو مصدر المعرفة يزوده بالمعلومات الضرورية، ويفضله ينال الطالب قدراً مميّزاً من ثقافة مجتمعه وأمته ويزوده بألوان الثقافات الأخرى. (الشمري، والساموك، ٢٠٠٥، ١٢٦)

ولعل من أساليب العناية بالكتاب المدرسي أسلوب تقويمه، الذي يقصد به دراسة الكتاب المقصود لمعرفة مواطن القوة والضعف فيه على وفق المعايير والمواصفات التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد بما يتلاءم مع حاجات المجتمع والطلبة الذين يخصصهم الكتاب في إطار السياسة العليا للتعليم. (الجبر، ٢٠٠٥، ص ٨٨٥)

إذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية وجودتها ضرورية جداً فان عملية تقويم كتب اللغة العربية أهم لان اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة قد شرفها الله تعالى وخصها بمعجزته، ففي إحيائها إحياء للدين، ومحافظة على لغة القرآن الكريم، وفي إهمالها إهمال للشعائر المقدسة، ومن هذا الأساس لابد من تدعيم مكانة اللغة العربية، والعمل على نشرها وتعليمها؛ لأن في ذلك حماية للأمة العربية والإسلامية. (محمد، ١٩٩١، ص ٢٥٨).

ويشير (خاطر وآخرون) إلى إن عملية تقويم الكتاب المدرسي وجودته عملية ضرورية، لان عملية التقويم تحدد صلاحية الكتاب من عدمه وهو الخطوة الأولى نحو أي تطوير، ففي ضوء نتائجه يتحدد مسار عمليتي الجودة والتطوير، فضلا عن تزويدها للقيادات التربوية بمعلومات دقيقة حول فاعلية العملية التعليمية، والتي يتم في ضوءها إصدار قرارات وتحديد استراتيجيات تتعلق بتطوير النظام التعليمي وتجديده. (الكبيسي، ١٩٨٩، ص ٢٧) (خاطر وآخرون، ١٩٨١، ص ٤٥٥)

ويرى (كروسي) وهو أمريكي الجنسية ومن الرواد الأوائل لمفهوم الجودة إنه من الممكن القيام بعمل خال من الأخطاء عبر اعتماد نموذج وقائي لمنع حدوث منتجات أو خدمات تحتوي على عيوب، فالجودة معيار الكمال يتم الحكم عليها بمعرفة ما إذ أدينا ما عزمنا على تحقيقه في الوقت المحدد والكيفية التي قررنا أنها تلائم احتياجات عملائنا أم لا وإذا كان العملاء والمستفيدين سعداء بما قدمنا من منتج أو خدمة أو عمل والطريقة التي قدمنا بها تلك الخدمة أو العمل فيمكن القول أننا حققنا أهداف الجودة . (مجيد ومحمد ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٢)

وترى الباحثة إن هذه الأسباب، وغيرها تدعو ذوي الاختصاص إلى إجراء المتابعة، والتقويم المستمرين للعملية التعليمية لتحديد الجوانب الايجابية والسلبية في المنهاج الدراسية ، بما يناسب القدرات العقلية والعمرية للطلبة ، وهذا ما أكدته المؤتمر التربوي التاسع المنعقد في بغداد عام ١٩٨٣ ضرورة تنقيح الكتاب وتقويمه كل خمس سنوات بغية إجراء تعديلات وتغييرات جذرية من طريق العملية المتخصصة في وزارة التربية .

ومما سبق تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:

١. أهمية اللغة العربية لأنه لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية ويقع على عاتق أبنائها صيانتها والحفاظ عليها.
٢. تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط.
٣. أهمية الكتاب الدراسي وأثره في بناء شخصية الطلبة وجعل شخصياتهم تتناسب مع المتغيرات الحاصلة في المجتمع الحديث .
٤. مساعدة الجهات المختصة من طلبة ومدرسين واختصاصيين تربويين و واضعي المناهج من الكشف، عن جوانب الضعف والقوة في كتاب اللغة العربية .
٥. لم تجر دراسة سابقة بحسب علم الباحثة- حاولت تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط في ضوء معيار جودة الكتاب .

هدف البحث : The Aim of Study

يرمي هذا البحث إلى

- ١- تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط في ضوء معيار جودة الكتاب .
- ٢- مستوى درجة توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط .

حدود البحث : Limits of The Study

- ١- محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط.
- ٢- مدرسو ومدرسات مادة اللغة العربية لصف الثالث متوسط للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨ م)

تحديد المصطلحات : Determine The terms

أولاً- التقويم

- أ- لغة: (عرفه الزبيدي) " وَرَدَتْ لَفْظَةً (قَوْم) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ بِأَنَّهُ (قَوْمَ الشَّيْءِ قَدَّرَ قِيَمَتَهُ) قَوْمَهُ تَقْوِيماً، عَدْلَةً" . (الزبيدي، ١٩٦٢، ص ٢٣٤)
- ب- التقويم اصطلاحاً عرفه كل من:
 ١. كرونباخ : بأنه الفحص النظامي للأحداث التي تدور مع إطار برنامج معين وذلك بهدف المساعدة في تحسينه أو تطويره أو تعديله أو استبداله . (أبو جادو، ٢٠٠٦ ، ص ٤٠٦)
 ٢. أبو حرب: تقوم الشيء تعدل واستوى واستقام، اعتدل واستوى. (أبو حرب ، ٢٠١١ ، ص ٣١٩).

التعريف الإجرائي : بأنه عملية اصدار حكم على محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط بوساطة استبانة أعدت لهذا الغرض تتضمن (١٠٠) معياراً للجودة موزعة على ستة مجالات في ضوء أداة التقويم التي أعدها الباحثة لهذا الغرض.

ثانياً: المعايير Norms :

أ- **لغة:** "جاء في المعجم الوجيز المعيار ما أتخذ أساساً للمقارنة والتقدير، و عيار النقود مقدار ما فيها من معدنٍ خالص، ومنها المعايير أي التقدير بالحجم بمحاليل قياسية".

(مجمع اللغة العربية، ١٩٩٢، ص ٦٤٤، مادة: ع ي ر).

ب- اصطلاحاً: عَرَفَهُ كُلُّ مَنْ:

١. **يوسف :** "انه أعلى مستويات الجودة في الأداء والمواصفات التي يمكن الوصول إليها ويتم على أساسها تقويم مستويات الأداء والمواصفات المختلفة لأي شيء ومن ثم إصدار حكم عليها " . (يوسف ٢٠٠٢، ص ٥٠٤)

٢. **نادية :** بأنها تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام التعليم والتي تتمثل في جودة الإدارة -سياسة القبول - البرامج التعليمية من حيث أهدافها- طرق التدريس المتبعة - نظام التقويم والامتحانات وجودة المعلمين و الأبنية والتجهيزات المادية، بحيث تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين . (علي، ٢٠٠٢، ص ٩٨)

تعرف الباحثة إجرائياً : بأنها مجموعة من الخصائص الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط التي تضمنتها أداة البحث (الاستبانة) التي اعتمدها الباحثة في ستة مجالات ، وأصدرت في ضوءها حكماً على جودة هذا الكتاب .

ثالثاً: الكتاب الجيد

أ- **لغة :** ما كُتِبَ فيه، وفي الحديث: من نظر في كتاب أخيه بغير أذنه، فكأنما ينظرُ في النار والكتاب: الصحيفة والرواية (ابن منظور، ٢٠١١، ص ٢٢٩) .

ب- اصطلاحاً : عَرَفَهُ كُلُّ مَنْ:

١. **Lewis:** عملية تطبيق مجموعة من المواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي (طالب، فصل، مدرسة، مرحلة تعليمية) من خلال العاملين في مجال التربية والتعليم. (Lewis, 1997, p:26)

٢. **عبد الحلیم:** أحد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهج، ويشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، وهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر، وهو الأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد درسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدراسة: (عبد الحلیم، ٢٠٠٩، ص ٩).

تعرف الباحثة إجرائياً : هي تكامل المواصفات والخصائص في كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط بالنسبة إلى الطلبة والمدرسين والتي تتمكن من أن تنال رضاهم وتشبع حاجاتهم وتلبي طموحاتهم وبكفاءة عالية ومحقة أفضل ما يمكن تحقيقه من النتائج .

رابعاً : المرحلة المتوسطة :

تعريف وزارة التربية* "هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشغل على سنوات العمر بين (١٢-٤ سنة) وهي مكمله لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده بالمعلومات أوسع مما درسه في اللغة والثقافة العامة". (جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠١١، ص٧)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

لما كان الهدف من هذه الدراسة الوصول لبناء معيار لجودة كتاب لغتنا العربية وما تحققه هذه الدراسة من أساليب تقويم جودة الكتاب المدرسي والذي يعد أداة رئيسة في عملية التدريس بل العنصر الجوهري في العملية التعليمية صل يمثل الأرض الصلبة التي تنطلق منها الدراسة في إرساء قواعدها ووضع أسسها وتحديد إجراءاتها حيث يشمل الأدبيات التي تحصل عليها الباحثة في مجال بحثها مما يساعد على تعزيزه، وإثرائه، وتناوله من منظور تربوي وقد جاءت الخطوط العريضة لهذا الفصل كالتالي :

أهمية التقويم التربوي:

- ١- يقوم التقويم بتعديل الخطط الدراسية والبرامج التدريسية.
- ٢- يصنف التقويم الطلبة حسب التخصصات علمي، أدبي، تجاري، زراعي.
- ٣- يحاول الكشف عن مواهب ومهارات وقدرات الطلبة من أجل إلحاقهم بمهن معينة.
- ٤- يسعى في توجيه الطلبة مهنيًا وتربويًا واختيار النشاط الذي يناسب الطلبة تبعًا لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم.
- ٥- يحاول إعطاء علامات وإصدار شهادات الكفاءة والتحصيل العلمي. (سمارة، ٢٠٠٣، ص١٥٣)

الأسس التي يبني عليها التقويم:

١. يرتبط التقويم بأهداف المنهاج الذي تقومه، أو الوحدة الدراسية لضمان إجراء عملية التقويم بشكل صحيح وبالتالي الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية.
٢. ان عملية التقويم عملية شاملة لكل أنواع الأهداف ومستوياتها التي ننشدها الأهداف المعرفية أو الانفعالية أو النفس حركية.
٣. توزيع أدوات التقويم فكلما تنوعت أدوات التقويم زادت معلوماتنا عن المجال الذي نقومه.
٤. ان تتمتع أدوات التقويم بالصدق والثبات والموضوعية.
٥. التقويم عملية تعاونية مشتركة فقد يتعاون المعلم مع زملائه أو مع أولياء الأمور أو مع غيره من الباحثين.
٦. يراعي التقويم الفروق الفردية واختلاف مستويات الأداء لدى الطلبة والتقويم الجيد هو الذي يميز بين مستويات الأداء ويكشف عن الفروق الفردية والقدرات المتنوعة لدى الطلبة.
٧. التقويم عملية مستمرة تأتي ملازمه لجميع مراحل التخطيط والتنفيذ. (الزهيري، ٢٠١٥، ص٢٢)

* وزارة التربية - المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية - بغداد - مديرية مطبعة وزارة التربية ٢٠١١م.

أهمية الكتاب المدرسي:

إنّ للكتاب المدرسي مكانة خاصة في الإسلام؛ إذ وردت لفظة الكتاب في القرآن في أكثر من مائتين وخمسين موضعاً للدلالة على أكثر من معنى ، منها اللوح المحفوظ والحساب والتوراة والإنجيل والقرآن، فهو أحد أسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الأساسية للتعليم، ليس للناشئة حسب، بل للكبار أيضاً . قال تعالى: [الرِّكَّابُ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَبِيرٍ] (سورة هود، الآية ١) . وقد أدرك المربون المسلمون أهمية الكتاب في عملية التعليم، فحث الطلبة على اقتناء الكتب والعناية بها ، وقد خصص ابن جماعة (ت ٥٧٧٣- ١٣٨١م) فصلاً في كتابه المُسمى (تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم) ناقش فيه آداب الطلبة مع الكتب ، ومما جاء في هذا الكتاب (ينبغي لطالب العلم أن يعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنه شراءه وإلا فإجاره أو عارية لأنها آلة التحصيل) (عبد الرحمن، ٢٠٠١، ص ١١١)

الكتب المدرسية من الوسائل البارزة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفايات المحددة في مختلف المستويات من الكفاية، من الكفاية الأولية، أو ما تسمى القاعدة المعرفية للمتعم إلى الكفاية الختامية، ولا يقصد بالختامية انتهاء التعليم، أي حتى ينسجم، وقدرات المتعلمين وبناء كفاياتهم المعرفية والذاتية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعم. (عبد الحليم، ٢٠٠٩، ص ١٤٧)

وقد أهتم المربون في العصر الحديث بالكتاب المدرسي، لذا عُقدت له الندوات والمؤتمرات للبحث في الأسس التي يقوم عليها و مواصفات إخراجها، وغير ذلك من المشاكل المتعلقة به وهذا الاهتمام بالكتاب المدرسي نابع من الوظائف التي يؤديها .

الأسس التي يقوم عليها الكتاب المدرسي:

أولاً: الأساس الفلسفي:

يمتلك كل مجتمع من مجتمعات العالم فلسفته الخاصة التي يمتاز بها على سائر المجتمعات الأخرى، وهي نتاجاً لمعتقداته وعاداته وتقاليده وثقافته والعقيدة التي يؤمن بها، فهي بذلك تعد منظومة من المبادئ والقيم التي تنظم حركة المجتمع، وتوجه نشاط أفراده وأساليب حياتهم، وفي هذا الأساس يتطلب من الكتاب المدرسي تحقيق ما يأتي:

- ١- بناء شخصية الطالب في مجال الخبرات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية.
 - ٢- تقديم مادة علمية للطالب تحفزه على التفكير.
 - ٣- الجمع بين المادة وطريقة التدريس، ليكونا وسيلة لترجمة الأهداف المنهجية إلى سلوك يؤديه الطالب.
 - ٤- تقديم خلاصة لتجارب الإنسان في مجال معين وما توصل إليه من حلول في مشكلاته، كي ينتفع منها الطالب، ويصبح مستعداً لمواجهة خبرات الحياة.
 - ٥- تغيير وتطوير المواقف التعليمية في الاتجاهات المتفق عليها.
- ولكي يتمكن من المحافظة على فلسفته ونشرها يجب الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون هي الطريقة لتحقيق الأفكار والمثل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحاول تطبيقها جاهداً في الحياة. لذلك كانت العلاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية، وإن اختلاف الفلسفات أدى ويؤدي إلى أنواع التربية التي شهدها العالم من قبل ويشهدها اليوم. (الاسدي وصبري، ٢٠١٦، ص ٤٥)

ثانياً: الأساس الاجتماعي :

يقصد بالأسس الاجتماعية مجموعة المقومات والركائز ذات العلاقة المجتمعية، ويعتمد هذا النوع من أنماط العلاقات الاجتماعية على الضوابط المشتركة التي يتمسك بها الأفراد والجماعات، والتي تعد بمنزلة نظام اجتماعي (بيئة اجتماعية) يجب أخذها في الحسبان عند التخطيط للمنهج المدرسي، أو تصميمه أو تعديله أو تطويره، ويراعى في هذه الأسس إدخال العناصر التي تجعل المنهج التربوي مرتبطاً بالنظام الاجتماعي، ومنتسباً لهويته، وصادقاً مع مشكلاته. ويشتمل الأساس الاجتماعي على عدة عوامل، منها : العوامل التاريخية والجغرافية والاقتصادية والسياسية والدينية والقومية والحضارية، وفي ضوء هذا الأساس يتطلب من الكتاب المدرسي تحقيق ما يأتي:

- ١- تقديم خدمة للدولة من عده اتجاهات اجتماعية وقومية، وتنمية صفات المواطنة الصحيحة لدى النشئ.
- ٢- ثقافة المجتمع التي تتغير بتغيير الظروف الاجتماعية، ومراعاة مراكز الثقل فيها.
- ٣- لا بُدَّ من وجود صفة الحداءة في المعلومات.
- ٤- إبراز الاتجاهات المشتركة المحققة للتماسك الاجتماعي.
- ٥- وجود صفة إمكانية الاستعمال الاجتماعي للمادة فيها. (فرمان، ٢٠١٢م، ص١٩٩-٢٠١)

ثالثاً: الأساس النفسي:

هي المبادئ التي توصلت إليها هذه الأسس في دراسات علم النفس وبحوثه حول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عن وضع المناهج الدراسية وتنفيذها، وأسس النمو ومراحلها، وأسس التعليم ونظرياته، لذا يجب تنظيم التعلم والتعليم والنظريات الحديثة على ما يتطلبه الأساس النفسي في بناء المناهج الدراسي، وفقاً لاختلاف المتعلمين فيما بينهم، من حيث خصائصهم النمائية، وقدراتهم، واستعدادهم، وتفاوتهم في الإمكانات التعليمية، وفي استجاباتهم للمؤثرات البيئية المختلفة التي يتعرضون لها. وبناء على ذلك هناك تفاوت في الاهتمامات والاحتياجات والوسائل والأساليب التي يتعلمون بها، ومقدار ما يتعلمون لذلك يتطلب من الكتاب المدرسي تحقيق ما يأتي: (الاسدي وصبري، ٢٠١٧، ص٤٩)

١. مخاطبة الطالب بوصفه كائناً ناشطاً متكاملًا.
٢. إثارة فكر الطالب وتعميقه وتوسيعه.
٣. ملاءمة الكتاب لمستوى الطالب.
٤. لاتصال بميول الطالب وحاجاته.
٥. تكوين الاتجاهات والقيم لدى الطالب وتنميتها.
٦. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

رابعاً: الأساس العلمي:

- يتضمن هذا الأساس دراسات ينبغي أن تُتبع عند تأليف الكتاب المدرسي، وهي على النحو الآتي:
- ١- تجريب الكتاب قبل الطباعة من خلال تدريسه لتحديد جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف ومعالجتها، ومن هذه الجوانب: اللغة الصعبة أو الأسلوب المعقد أو طريقة العرض الغامضة؛ لأنَّ هذا يجعل الطالب ينفر من الكتاب، كما يتم العمل على إيجاد الوسائل اللازمة لتعديل مادته، وتكييفها للطلبة، وتحديد أسلوب العرض الذي يناسبهم.
 - ٢- إجراء دراسات علمية على الطلبة الذين يؤلف لهم الكتاب لمعرفة قدراتهم وخصيلتهم اللغوية والموضوعات التي تعد أساسية بالنسبة لمرحلتهم العمرية وتلك التي يميلون إليها، والاتجاهات العلمية

- والاجتماعية المضمنة في الكتاب، والرسوم الإيضاحية وحجم الحروف والألوان الملائمة لهم، استقراء الأحداث والتطورات التي قد تحدث مستقبلاً.
- ٣- تناولها لطبيعة المعرفة (الايستولوجيا) في المادة التي تعد الوثيقة لها، تكون متفقة مع طبيعة المتعلمين في المرحلة التعليمية، ومستوى الصف الذي أعدت الوثيقة له.
- ٤- عرضها لمكونات المعرفة وتتابعها وتكاملها والترابط بين ما في المادة الواحدة التي أعدت لها الوثيقة، وبين طبيعة المعرفة في مناهج المواد الدراسية الأخرى.
- ٥- تأكيدها العلاقة القوية بينهما في مناهج للمراحل الأساسية والثانوية، وصفوفها ومستوياتها المختلفة.
- ٦- شمولها البعد الوظيفي للمعرفة. أي تأكيدها تطبيقاً علمياً، و توضيح دور المتعلم في اكتشافها.
- ٧- إبراز ارتباط المعرفة بالمتعلمين وحياتهم من جميع مجالاتها.
- ٨- اعتبار الإسلام من المصادر الرئيسة للمعرفة.
- ٩- توجيه واضعي الوثائق ومؤلفي المواد التعليمية والمعلمين والمتعلمين إلى حقيقة استمرار تطور المعرفة وتجديدها. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٠، ص ٨٨)

ثانياً: معايير الكتاب المدرسي الجيد:

يعد الاهتمام باعتماد معايير تصميم الكتاب المدرسي واختيارها من الموضوعات المهمة التي أشارت إليها الدراسات والأبحاث والمقالات التربوية وأكدت بل اشترطت محاضر المؤتمرات العلمية على الالتزام بها وضرورة توافرها في أي كتاب مدرسي، ويشتمل الكتاب الجيد الميسر للتعلم على المعايير والمواصفات الآتية: -

أ- المقدمة: -

١. تخاطب المقدمة كلا من المعلم والمتعلم .
 ٢. تشتمل على الأهداف العامة التي سيحققها الكتاب عند المتعلم .
 ٣. تعرف بالكتاب تعريفاً عاماً من حيث عدد وحداته وموضوعاته .
 ٤. تقدم الإرشادات المساعدة على تعلم الكتاب .
 ٥. تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليفه .
- ب- الأهداف: -
- ١- أن تعكس فلسفة المجتمع .
 - ٢- أن تكون مادة الكتاب ممثلة لمفردات المنهج.
 - ٣- أن ترتبط الأهداف التعليمية في الكتاب بالأهداف التربوية العامة.
 - ٤- أن تكون الأهداف واضحة ودقيقة.
 - ٥- أن تلائم الأهداف التعليمية مستويات المتعلمين. (زاير، يونس، ٢٠١٢، ص ٨٩-٩٠)

ج- المحتوى:

١. أن ينظم محتوى الكتاب في وحدات دراسية مختلفة.
٢. أن يتناول موضوع (الدرس) مفهوماً عاماً يحتوي على عدد من المفاهيم الفرعية.
٣. أن يمهد لكل وحدة بمقدمة قصيرة.
٤. أن ينتهي الدرس بعدد من الأسئلة التقويمية الذاتية.
٥. أن يضم الأمثلة والتجارب الملائمة .
٦. أن تراعي المادة الدراسية الجانب التطبيقي العملي ما أمكن ذلك. (زاير، يونس، ٢٠١٢، ص ٩٠)

٧. أن يثير دافع التعلم بالنسبة للمتعلمين، وأن يفسح المجال أمام التعلم الذاتي، فالمعرفة تزداد يوماً بعد يوم، والكتاب المدرسي لا يمكن أن يستكمل جوانب العلم المختلفة، لذا فمن الضروري أن تكون طريقة التعلم التي يوحى بها الكتاب بعيدة عن الجمود.
٨. أن يراعي الثروة اللغوية للمتعلمين، لذا يجب أن يكون ملائماً لمستويات المتعلمين، وأن يعرض المحتوى بأسلوب سهل وأن يبسط المصطلحات والمفاهيم.
٩. أن محتوى الكتاب المدرسي الجيد هو الذي يشتمل على وسائل تعليمية من صور وخرائط ورسوم تعين على التعلم.
١٠. أن يكون الكتاب المدرسي في شكله العام أنيق المظهر، واضح الحروف والكلمات، وأن يتسم بجودة ورقه وغلافه ورسومه التوضيحية. (عبدالله وآخرون، ١٩٩١، ص١١٩).
١١. أن يكون حجم الحروف المستعملة مناسباً جداً للمتعلمين.
١٢. يراعي محتوى الكتاب الواقع الثقافي والاجتماعي للطالب بمعنى ان يعرض المعلومات والخبرات بأسلوب يلائم الواقع، ويرسخ القيم السائدة في مجتمع المتعلمين.
١٣. ألا يغفل الكتاب النشاط المصاحب الذي يمثل جزءاً أساسياً من مضمون المادة التعليمية. (الجابري، ٢٠١١، ص٧٧).

د- العرض ولغة الكتاب

- ١- تستعمل في عرض المعلومات اللغة السليمة الواضحة.
- ٢- تستعمل في العرض الجمل القصيرة الواضحة التي تعبر كل منها عن فكرة محددة ومباشرة.
- ٣- توضح المفاهيم الجديدة أثناء عرضها.
- ٤- يراعي العرض الفروق الفردية بين الطلبة ولا سيما في الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة.
- ٥- يراعى في عرض المادة التعليمية اعتماد مبدأ انتقال أثر التعلم باستعمال التكرارات المناسبة وبما يحفز الدافعية. (المدير، ٢٠٠٤، ص٦٧-٦٧)
- ٦- سلامة اللغة: من حيث بناء الجمل والعبارات وتركيبها، ومن حيث علامات الضبط ومراعاة قواعد اللغة في نحوها وصرفها. لان هناك علاقة وثيقة بين الفهم الصحيح وصحة الجملة تكويناً وإعراباً.
- ٧- التوازن في تقديم الألفاظ أو المصطلحات الجديدة وعدم الإسراف في عدد الكلمات الجديدة والمصطلحات، ومراعاة طبيعة الكلمة من حيث السهولة والصعوبة، وعدم تكرارها إلا عند الضرورة.
- ٨- تماشي اللغة مع نضج المتعلمين: إي إن تأتي لغة الكتاب في صورة تتناسب مع مستوى المتعلم العقلي واللغوي والفكري والثقافي.
- ٩- توحيد المصطلحات: بالاستعانة بالدراسات العلمية التي تتعرض لهذه المصطلحات. (عبد الله وآخرون، ١٩٩١، ص١١٩-١٢٠)

هـ- الإخراج الفني :

- ١- أن يتلاءم حجم الكتاب مع مستوى المتعلمين.
- ٢- توضع الأفكار الرئيسة بخطوط ملونة ولافتة للنظر.
- ٣- توضع الأشكال والرسوم والجدول في مواضعها الملائمة من الكتاب بشكل تكون فيه واضحة وبمبسطة وملونة قدر الإمكان.
- ٤- تنتهي كل وحدة تعليمية بسرد مصطلحات مرتبة معجمياً وفقاً لورودها باللغة العربية.
- ٥- ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع العربية والأجنبية مرتبة بحسب الحروف الأبجدية.

- ٦- يتضمن الكتاب قائمة بالمحتويات.
- ٧- يظهر في الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه وأسماء مؤلفيه ودار النشر ومكان طبعه والسنة.
- ٨- اختيار الغلاف المناسب للكتاب بشكل يشير إلى محتواه شريطة أن يكون مطبوعاً بشكل دقيق ومثبتاً بطريقة تمنع تفككه.
- ٩- مناسبة أبعاده للصف والمرحلة (الأبعاد الاعتيادية (١٧×٢٤ سم) للكتاب). (مرعي والحيلة، ٢٠٠٠: ٣٤٧-٣٤٨)

ثانياً : دراسات سابقة :

- ١- دراسة (جرار، ٢٠٠٤م)
أجريت الدراسة في فلسطين وهدفت إلى تقييم كتب اللغة العربية المدرسية في مرحلة التعليم الأساسية الأولى لصفوف (الأول، الثاني، الثالث) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين في محافظات الضفة الغربية من العام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤، والتعرف على التقديرات التقييمية للمعلمين والمعلمات، والمشرفين للمجالات الستة لهذه الكتب، وهي: (الشكل والإخراج الفني، المحتوى، اللغة، طريقة العرض، الأسئلة، الأشكال والرسوم) وكذلك معرفة درجة التقييم الكلي لهذه المجالات الستة. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعملاً استبانة مكونة من (٦٩) فقرة موزعة على ستة مجالات بعد حساب صدقها وثباتها قام بتطبيقها على العينة الأساسية والبالغ عددهم (٦٦٨) معلماً ومشرفاً فظهر التطبيق، ان أفضل مجالات الكتاب عند المعلمين والمشرفين هو المجال الأول (الشكل والإخراج الفني)، يليه (الأشكال والرسوم) ومن ثم (اللغة) وبعدها (طريقة العرض) وأخيراً المحتوى. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات التقييمية للمعلمين والمعلمات والتقديرات التقييمية للمشرفين على جميع المجالات ماعدا مجال الأسئلة. (جرار، ٢٠٠٤، ص ٨٧-١)
- ٢- دراسة (الكلي، ٢٠١٤م)
أجريت هذه الدراسة في العراق/ إقليم كردستان وهدفت إلى تقييم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في إقليم كردستان العراق على وفق معايير الكتاب الجيد من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استعمل الباحث المنهج الوصفي. شمل مجتمع الدراسة الأصلي مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة لإقليم كردستان العراق للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) إذ بلغ عددهم (١٧٨٧) مدرسا ومدرسة. و بني الباحث مقياساً لغرض تقييم الكتاب المدرسي ضم ستة مجالات هي: (أهداف الكتاب، محتوى الكتاب، الإعداد والتأليف، اللغة، الشكل العام، التقييم). (الكلي، ٢٠١٤، ص ١٧-١٥٠)
- ٣- دراسة (جابر، ٢٠١٦م)
أجريت هذه الدراسة في العراق بغداد، هدفت إلى تقييم كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، وللتحقق من هدف البحث، أعتمد الباحث المنهج الوصفي لملاءمته وإجراءات البحث الحالي وتحقيق أهدافه. مستعملاً استبانة مكونة من (١٦٦) فقرة موزعة على سبعة مجالات: مجال الأهداف، ومجال المحتوى، ومجال الأنشطة، ومجال التقييم، ومجال الإعداد والتأليف، ومجال لغة الكتاب وإخراجه، وأخيراً مجال الصور والرسومات. قام بتطبيقها على العينة الأساسية البالغ عددها (٦٠٠) معلماً ومعلمة، شمل مجتمع البحث الحالي مدارس المرحلة الابتدائية، ومعلمي مادة اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ في مديرية التربية العامة لمحافظة واسط

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة في إجراءات بحثه ومعالجة البيانات التي حصل عليها وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة فيشر، والوزن المئوي. أظهرت نتائج التقويم لكتاب الصف الرابع الابتدائي ان مجالاته جميعها كانت ضمن المستوى المقبول بوسط مرجح قدره (٣,٤) ووزن مئوي (٦٨)، إذ أنها انحصرت بين أعلى وسط مرجح لمجال معايير التقويم (٣,٧) ووزن مئوي (٧٤)، وأدنى وسط مرجح لمجال معايير لغة الكتاب وإخراجه (٣,١٩) ووزن مئوي (٦٣,٨). (جابر ، ٢٠١٦ ، ص ١٤-١٤٢)

ثالثاً- مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة إلى عددٍ من المؤشرات، أفادتها في إجراءات بحثها ومنها :

١. معظم الدراسات تناولت تقويم كتاب قواعد اللغة العربية .
٢. معظم الدراسات السابقة أكدت على معايير جودة الكتاب في تدريس اللغة العربية .
٣. إنّ معظم الدراسات السابقة قد تناولت موضوع تقويم كتاب اللغة العربية بشيء من الجدية والتأكيد على هذا المحور المهم .
٤. إنّ معظم الدراسات السابقة اعتمدت عيناتها من المعلمين والمعلمات ومشرفين الذين يقوموا بتدريس مادة اللغة العربية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي لملاءمته لهدف هذا البحث ويتضمن هذا المنهج الإجراءات الآتية :

أولاً - مجتمع البحث وعينه :

١ - مجتمع البحث :

مجتمع المدرسين والمدرسات : تألف مجتمع البحث الأصلي من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة لمحافظة بغداد/العراق، إذ بلغ عدد مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) (٢٥٧٦)* مُدرساً ومُدرسة موزعين على مديريات تربية محافظة بغداد .

٢ - عينة البحث :

شملت عينة المدرسين والمدرسات (٢٠٥) مُدرس ومُدرسة يمثلون نسبة قدرها (١٠%) تقريباً من مجتمع المدرسين والمدرسات موزعين على المدارس المتوسطة التابعة لمديريات تربية محافظة بغداد بواقع نسبة قدرها (١٠%) من المجتمع الأصلي لكل مديرية والجدول (١) يوضح ذلك .

* حسب إحصائية مديرية التخطيط التربوي ووزارة التربية العراقية / التقرير السنوي.

جدول (١) عينة المدرسين والمدرسات موزعة على مديريات تربية بغداد

مديرية تربية بغداد	عينة المدرسين والمدرسات
١ - الرصافة الأولى	٣٤
٢ - الرصافة الثانية	٣٨
٣ - الرصافة الثالثة	١٨
٤ - الكرخ الأولى	٣٧
٥ - الكرخ الثانية	٦٧
٦ - الكرخ الثالثة	٣٨
المجموع	٢٦٨

ثانياً أداة البحث

ونظراً للحجم الكبير نسبياً للعينة المعنية بالدراسة، وانتشارها في مناطق متباعدة فقد ارتأت الباحثة أن تكون الاستبانة هي الأداة المناسبة لاستطلاع آراء أفراد العينة فهي وسيلة عملية سهلة التطبيق، وتتيح المجال للمستجيب أن يدلي بآرائه بوضوح، وتعطيه الحرية والوقت الكافيين للتفكير في أجابته، وفي ظروف هو يختارها لنفسه مما يقلل من الضغط عليه ويدفعه إلى التدقيق في معلوماته. (توفيق ورؤوف، ١٩٩٢، ص ١٢٧)

وقد اعتمدت الباحثة في إعداد أداة الدراسة على الإجراءات الآتية :

- ١- غايات وأهداف التعليم التي حددتها وزارة التربية والتعليم في العراق .
 - ٢- طبيعة مجتمع العراق وأهم احتياجاته ومطالبه.
 - ٣- خصائص نمو طلبة المرحلة المتوسطة من (١٢ سنة- ١٤ سنة) .
 - ٤- آراء السادة الخبراء المختصين في تدريس اللغة العربية ومناهجها وطرائقها، فضلاً عن خبراء العلوم التربوية والنفسية المختلفة.
 - ٥- الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بخصائص ومواصفات الكتاب المدرسي. والاستفادة منها في بناء مجالات المعيار.
 - ٦- الاطلاع على دراسات تناولت بناء معايير لتقويم الكتاب المدرسي مثل دراسة (البدران، ٢٠٠٧) ودراسة (جابر، ٢٠١٦) ودراسة (الكلبي، ٢٠١٤) .
- وفي ضوء ذلك بنيت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية التي احتوت على (١١٠) معيار موزعة على ستة مجالات.

وتم توزيع الاستبانة على المدرسين والمدرسات عن طريقتين (الأول: شعبة الدراسات والبحوث التابعة لمديريات التربية، الثاني توزيع الباحثة نفسه للاستبانة إلى عينة البحث)

جدول (٢) وكانت إجابات المدرسين والمدرسات لكل فقرة وفق مقياس ليكارت الخماسي كالآتي

التصنيف	كبير جداً	كبير	متوسط	قليلة	قليلة جداً
النقاط	٥	٤	٣	٢	١

رابعاً- صدق أداة البحث

تتطلب هذه العملية التوجه إلى الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحية الفقرات التي ضمتها الاستبانة، إذ أن صدق الأداة أمر ضروري وشرط أساسي. والأداة تكون صادقة إذا كان بمقدورها ان تقيس فعلاً ما وضعت من اجل قياسه. (داود ، ١٩٩٠ ، ص ١١٨)

وقد اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وذلك بعرضه الاستبانة على عدد من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية اللغة العربية وطرائق التدريس الملحق / (١) .
والصدق الظاهري يفيد في اكتساب ثقة المفحوص وإقناعه بان الأداة حقيقية تقيس ما يراد قياسه فيتعاون مع البحث (عيسوي ، ١٩٧٤ ، ص ٥٤) .
وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠ %) من اتفاق آراء المحكمين معياراً لقبول الفقرة أو رفضها، وفي ضوء تلك الآراء عدلت الباحثة فقرات الاستبانات
وعلى هذا الأساس أصبحت الأداة بصورتها النهائية تحتوي على (١٠٠) فقرة معيارية، موزعة على ستة مجالات، والجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣)

أداة البحث (الاستبانة) في صورتها النهائية وعدد المعايير لكل مجال من مجالاتها ونسبتها المئوية

ت	المجالات	عدد المعايير	النسبة المئوية
١	مقدمة الكتاب	١٢	%١٢,١٢
٢	محتوى الكتاب	٢٢	%٢٢,٢٢
٣	الأنشطة	١٦	%١٦,١٦
٤	وسائل التقويم	٢٠	%٢٠,٢
٥	لغة الكتاب	٩	%٩,١
٦	الإخراج الفني للكتاب	٢١	%٢١,٢١
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

خامساً- ثبات الأداة

إن أداة أي بحث ينبغي ان تتصف بالثبات حتى يمكن التصرف من طريقها بدقة وقد استندت الباحثة في استخراج ثبات أداة بحثها إلى طريقة الفا كرونباخ، إذ تراوحت قيمة معامل الثبات لمجالات المعايير كافة بين (٠,٨١ ، ٠,٨٨)، وبلغ معامل الثبات لجميع الفقرات (٠,٨٤)، وهي قيمة يمكن ان يُطمئن إليها كونها دالة إحصائياً.

سادساً- تطبيق الأداة

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق الأداة وثباتها وبعد تحديد عينة الدراسة من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة اللغة العربية للصف الثالث متوسط في محافظة بغداد فقد وزعت الباحثة الاستبانة على أفراد العينة البحث الأساس البالغ عددهم (٢٠٥) مدرساً ومدرسة اللغة العربية في محافظة بغداد من المدة (٢٠ / ١٠ / ٢٠١٨) إلى غاية (٦ / ١ / ٢٠١٨) عبر الزيارات الميدانية .
وبعد استرجاع الاستبانات والبالغ عددها (٢٠٥) استبانة من المدرسين والمدرسات فرغت الباحثة الاستجابات في استمارات وقد حصلت الباحثة على جميع الاستبانات .

سابعاً- الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون: لبيان ثبات الإجابات عند تطبيق الاختبار واستخراج ثبات كل مجال من مجالاتها . (العزاوي، ٢٠٠٧، ص ٩٩)
- ٢- الوسط المرجح: لترتيب فقرات الاستبانة ومعرفة جوانب القوة والضعف في كل مجال. (عدس، ١٩٨٠، ص ١٣١)

٣- لوزن المئوي: لتوضيح كل فقرة من فقرات الاستبانة ومعرفة درجتها وترتيبها بالنسبة إلى الفقرات الأخرى . (البياتي و زكريا، ١٩٧٧، ص٧)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

ستتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيرها على وفق استجابات عينة الدراسة المكونة من مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، إذ اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :
١- حسب تكرارات إجابات العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق البدائل الخمسة ، وأفرغت في استمارة خاصة لغرض معالجتها إحصائياً .

٢- اعتمدت الباحثة على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة في كل مجال من المجالات الاستبانة ، وتم إعطاء البديل الأول (متحققة بدرجة كبيرة جداً) خمسة درجات ، والبديل الثاني (متحققة بدرجة كبيرة) أربع درجات ، والبديل الثالث (متحقق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات ، والبديل الرابع (متحققة بدرجة قليلة جداً) درجتين ، والبديل الخامس (غير متحقق) درجة واحدة .

٣ - احتساب متوسط درجات المقياس الخماسي الذي هو (٣) محكاً للفصل بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة، إذ تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (٣) فما فوق فقرة متحققة ، في حين تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح يقل عن (٣) غير متحققة .

٤ - رتبت الباحثة فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي إلى أقل وسط مرجح ووزن مئوي ضمن كل مجال من المجالات الستة .

٥ - اعتمدت الباحثة محكاً لتقويم كتاب اللغة العربية لصف الثالث متوسط ولكل مجال من مجالاته قدره (٨٠ %) بعد استشارة عدد من الخبراء في القياس والتقويم. ملحق/ (١) الذين اتفقوا على صلاحية هذا المحك في تقويم الكتاب على وفق معايير الجودة التي أعدته الباحثة .

نتائج كتاب اللغة العربية لصف الثالث متوسط :

المجال الأول : مقدمة الكتاب

تضمن مجال مقدمة الكتاب على (١٢) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (١٠) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٣,٠٤) إلى (٤,٥١) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٦٠,٩٦) إلى (٩٠,٣٢)، وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (٢) معايير، وبلغ أوساطها المرجحة (٢,٦٣)، (٢,٥٦) ، و أما أوزانها المئوية (٥٨,٠٥)، (٥١,٢٨)، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) المعايير في مجال مقدمة الكتاب

ت	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
٥	تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب .	٤,٥١	٩٠,٣٢	١	متحققة
١٠	تتصف بالوضوح والابتعاد عن التعقيد	٤,٤	٨٨,١	٢	متحققة
٤	تبين الرأي التربوي الذي بني عليه الكتاب .	٤,٠٨	٨٠,٩٣	٣	متحققة
١	تتضمن أهداف تدريس المادة .	٣,٧	٧٤,١٨	٤	متحققة
٢	تشير إلى عدد موضوعات الكتاب	٣,٢٠٥	٧٣,٥	٥	متحققة
٧	تشير إلى إرشادات تساعد المدرس والطلبة في استعمال الكتاب	٣,٢٠٤	٧٣,٤٦	٦	متحققة
٩	تبين أهمية الكتاب للمدرس والطلبة .	٣,٦٢	٦٧٢,٥٨	٧	متحققة
٨	تبين الجهود التي ينبغي أن يقوم بها المدرس والطلبة	٣,٤٦	٦٩,٢٦	٨	متحققة
١٢	تتبع أسلوب الحوار المباشر بين المدرس والطالب .	٣,١٢	٦٢,٥٨	٩	متحققة
٣	تعطي فكرة موجزة عن محتوياته	٣,٠٤	٦٠,٩٦	١٠	متحققة
٦	تحدد مصادر التعلم الأخرى المساعدة والمساندة وتوجه الطلبة إلى مراجعتها .	٢,٦٣	٥٨,٠٥	١١	غير متحققة
١١	تثير دافعية الطلبة وتحفزهم لقراءة موضوعات الكتاب	٢,٥٦	٥١,٢٨	١٢	غير متحققة

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال مقدمة الكتاب بلغت (٨٦ %) وهي أكثر من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠%) ، وهذا يعني أن كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط تتحقق فيه معايير الجودة في مجال مقدمة الكتاب.

١- حصل المعيار (تثير دافعية الطلبة وتحفزهم) على التسلسل الأخير بين معايير مجال مقدمة الكتاب بالرتبة (الثانية عشر)، وترى الباحثة أن التحفيز والتشجيع يزيد من معنويات الطالب على التعلم ويرفع من قدراته.

٢- حصل معيار (مصادر التعلم الأخرى المساعدة والمساندة وتوجه الطلبة إلى مراجعتها) على التسلسل ما قبل الأخير، الرتبة (الحادية عشر). وترى الباحثة من الضروري توافر مصادر التعلم ؛ وذلك لمعرفة مصدر المعلومة من مكانها الصحيح وصدق هذه المعلومة، إضافة إلى تعلم الطلبة على البحث والكشف عن كيفية الحصول على المعلومة ببسر وسهولة وبصدق تام.

المجال الثاني : محتوى الكتاب

تضمن مجال محتوى الكتاب على (٢٢) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القسم الأعظم من هذه المعايير قد تحققت إذ بلغ عدد المعايير المتحققة في هذا المجال (٢٠) معياراً، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٣,١٣) إلى (٤,٣٣) ، وإما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٦٢,٦) إلى (٨٦,٦٦) ، وأما عدد المعايير غير المتحققة فقد بلغ (٢) معيار، وبلغ وسطه المرجح (١,٧٢)، (١,٩)، وبلغ وزنه المئوي (٣٨,٠٦)، (٣٤,٤٨)، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) المعايير في مجال محتوى الكتاب

ت	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
٦	يتميز بالصدق ودقة المعلومات .	٤,٣٣	٨٦,٦٦	١	متحققة
٥	يضع الجداول والإشكال والرسوم والصور التوضيحية في مكانها المناسب .	٤,٢٨	٨٥,٧٨	٢	متحققة
١	يسهم في تحقيق الأهداف العامة للمادة .	٤,٣٣	٨٦,٦٦	٣	متحققة
٢	ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى ذات الصلة.	٣,٩٤	٧٨,٨٤	٤	متحققة
٣	يراعي تسلسل المعلومات وترابطها منطقياً .	٣,٨٩	٧٧,٩٦	٥	متحققة
٧	يتصف بالحدثة ومسارته لتطورات العلمية .	٣,٨٦	٧٧,٣٨	٦,٥	متحققة
١١	ينجنب التكرار في المعلومات .	٣,٨٦	٧٧,٣٨		
١٥	مناسب للمستوى العقلي للطلبة .	٣,٨٤	٧٦,٨	٨	متحققة
١٢	ينمي أنواع متعددة من مهارات التفكير لدى الطلبة .	٣,٧٥	٧٥,٠٦	٩	متحققة
٢٢	يكثر من الأمثلة التي تساعد على فهم المادة .	٣,٧١	٧٤,٢	١٠	متحققة
٢١	يستعمل ما يناسب الطلبة من البيئة المحلية ومشاكلها .	٣,٦٦	٧٣,٣٢	١١	متحققة
١٧	يرتبط مع مستوى تأهيل الطلبة وحاجاتهم وقدراتهم .	٣,٦٢	٧٢,٤٦	١٢	متحققة
٤	يراعي تنظيم المادة على شكل عناوين رئيسية وأخرى فرعية	٣,٥٢	٧١,٤٢	١٣,٥	متحققة
٢٠	يشجع على التعلم الذاتي .	٣,٥٢	٧٠,٤٢		
١٠	مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه .	٣,٤٦	٦٩,٢٦	١٥	متحققة
١٤	يحقق توازناً بين الجوانب النظرية والتطبيقية.	٣,٤٤	٦٨,٩٨	١٦	متحققة
١٣	يوازن بين المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.	٣,٣٩	٦٧,٨٢	١٧	متحققة
١٦	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	٣,٢٤	٦٤,٩٢	١٨	متحققة
١٨	يراعي الاحتياجات الفعلية للفرد والمجتمع .	٣,٢٣	٦٤,٦٢	١٩	متحققة
١٩	يرتبط بالواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع العراقي .	٣,١٣	٦٢,٦	٢٠	متحققة
٨	يهتم في توضيح المصطلحات والمفاهيم ويحتوي على قائمة بها .	١,٧٢	٣٨,٠٦	٢٢	غير متحققة
٩	تنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة	١,٩	٣٤,٤٨	٢١	غير متحققة

يتضح من الجدول (٥) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال محتوى الكتاب بلغت (٨٦ %) وهي أعلى من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠ %) ، وهذا يعني أن كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط قد تتحقق فيه معايير الجودة في مجال محتوى الكتاب

- ١- حصل المعيار (تنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة) على الرتبة (الأخيرة) بين معايير مجال محتوى الكتاب، وتعد هذه النتيجة جانب قصور وسلبى يؤخذ على الكتاب، لأن معايير الكتاب المدرسي الجيد تؤكد على ضرورة أن ينتهي كل فصل بخلاصة للمفاهيم والمعلومات الجديدة التي اشتمل عليها. (عبد الحليم وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٨٢) ويرى (Brunner) إن ما يدوم ويبقى على مر الزمن الفكرة العامة والملاحم الأساسية أما المعلومات التفصيلية فتتلاشى مع الزمن ويتم نسيانها . (أبو جادو، ٢٠٠٦، ص ١٢٣)
- ٢- حصل المعيار (توضيح المصطلحات والمفاهيم ويحتوي على قائمة بها) على الرتبة ما قبل الأخير في مجال محتوى الكتاب، وترى الباحثة أن توضيح المصطلحات أمر مهم للمدرس والطالب، وذلك لتعرف على الكلمات الصعبة، وغير المفهومة و وضع قائمة بها لتسهيل الحصول على الكلمات الغامضة .

المجال الثالث : الأنشطة

تضمن مجال الأنشطة (١٦) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القسم الأعظم من هذه المعايير قد تحققت إذ بلغ عدد المعايير المتحققة في هذا المجال (١٥) معياراً، وتراوحت أوساطها المرجحة بين (٣،١٥) ، (٣،٨٩) ، أما أوزانها المئوية بين (٦٣،٨) ، (٧٧،٩٦) .

جدول (٦) المعايير في مجال الأنشطة

ت المعيار	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة	الملاحظات
٣	مناسبة لمحتوى الكتاب .	٣,٨٩	٧٧,٩٦	١,٥	متحققة
١	تنوع في الموضوع الواحد .	٣,٨٩	٧٧,٩٦		
٤	مناسبة لوقت الدرس .	٣,٨١	٧٦,٢٢	٣,٥	متحققة
٢	ترتبط بالأهداف الخاصة بالوحدة التعليمية .	٣,٨١	٧٦,٢٢		
١٠	قابلة للتطبيق والتنفيذ في أطار الإمكانيات المتوافرة في بيئة الطلبة .	٣,٤٩	٦٩,٨٤	٥	متحققة
٦	تناسب مع المستوى العقلي للطلبة .	٣,٤٦	٦٩,٢٦	٦	متحققة
٨	تثير أنواع من مهارات التفكير لدى الطلبة .	٣,٣٩	٦٧,٨٢	٧	متحققة
١٤	توفر للطلاب التغذية الراجعة الفرية المتكرر	٣,٣٧	٦٧,٥٢	٨	متحققة
١١	تثير دافعية الطلبة للتعلم الذاتي .	٣,٣٦	٦٧,٢٤	٩	متحققة
١٣	تتضمن دوراً للطلاب محدداً وواضحاً .	٣,٣٣	٦٦,٦٦	١٠	متحققة
٩	تناسب مع اهتمامات و ميول للطلبة .	٣,٣٠	٦٦,٠٨	١١,٥	متحققة
٧	تسهم في تشويق الطلبة .	٣,٣٠	٦٦,٠٨		
١٦	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٣,٢١	٦٤,٣٤	١٣	متحققة
١٢	تشجع الطلبة على التعلم التعاوني الجماعي	٣,٢٠	٦٤,٠٤	١٤	متحققة
٥	بعضها ينجز خارج الصف أو المدرسة .	٣,١٥	٦٣,٨	١٥	متحققة
١٥	ترافقها تعزيزات متنوعة و مناسبة	٢,٩٦	٥٩,٠٥	١٦	غير متحققة

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال الأنشطة بلغت (٩٥,٤٥ %) وهي أعلى من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠ %) ، وهذا يعني أن كتاب اللغة العربية للثالث متوسط قد تتحقق فيه معايير الجودة في مجال الأنشطة.

المجال الرابع : وسائل التقويم

تضمن مجال وسائل التقويم على (٢٠) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (١٦) معياراً ، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٣,٠٤) إلى (٤,٧٥) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٦٠,٩٦) إلى (٩٥,٠٦) ، وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (٤) معايير ، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (١,٨٨) إلى (٢,٣٩) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٣٧,٦٨) إلى (٤٧,٥٢) ، و جدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) المعايير في مجال وسائل التقويم

الملاحظات	الرتبة	الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقرات المعيارية	ت المعيار في الاستبانة
متحققة	١	٩٥,٠٦	٤,٧٥	يرتبط بأهداف تدريس المادة .	٢
متحققة	٢	٨٢,٠٢	٤,١	يتسم بالتنوع في أساليبه .	١
متحققة	٣	٨١,٧٢	٤,٠٨	يتضمن أسئلة في نهاية كل فصل .	٤
متحققة	٤	٨١,٤٤	٤,٠٧	يتميز بالوضوح والدقة .	٣
متحققة	٥	٧٧,١	٣,٨٥	يرتبط بمحتوى الكتاب .	٥
متحققة	٦	٧٦,٥٢	٣,٨٢	يغطي جميع الأفكار والمفاهيم الأساسية التي وردت في المحتوى .	٩
متحققة	٧	٧٦,٢٢	٣,٨١	يساعد المدرس للتعرف على مدى تحقق الأهداف التعليمية .	١٢
متحققة	٨	٧٥,٩٤	٣,٧٩	ينمي تفكير الطلبة .	١٦
متحققة	٩	٧١	٣,٥٥	يوفر التغذية الراجعة للطلبة بشكل مستمر .	٨
متحققة	١٠	٦٨,٩٨	٣,٤٤	يقيس الجوانب التطبيقية للمادة الدراسية .	٧
متحققة	١١	٦٤,٣٤	٣,٢١	يقيس الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل متوازن .	٦
متحققة	١٢	٦٣,٧٦	٣,١٨	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .	١٨
متحققة	١٣,٥	٦٣,٤٦	٣,١٧	يربط خبرات الطلبة السابقة بالخبرات الجديدة	١٤
		٦٣,٤٦	٣,١٧	يساعد المدرس للتعرف على خبرات الطلبة السابقة	١٣
متحققة	١٥	٦١,٤٤	٣,٠٧	يحدد معياراً لإتقان اجتياز الوحدة التعليمية .	١١
متحققة	١٦	٦٠,٩٦	٣,٠٤	تتوافر عدد من الأسئلة في كل درس	١٠
غير متحققة	١٧	٤٧,٨٢	٢,٣٩	يتضمن أسئلة للتقويم الذاتي .	٢٠
غير متحققة	١٨	٤٥,٢	٢,٢٦	يساعد الطلبة على الابتكار .	١٩
غير متحققة	١٩	٣٩,١٢	١,٩٥	ينمي حب الاستطلاع والمعرفة لدى الطلبة .	١٧
غير متحققة	٢٠	٣٧,٦٨	١,٨٨	يتضمن توجيهات لمراجعة مصادر خارجية .	١٥

يتضح من الجدول (٧) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال وسائل التقويم بلغت (٧٥ %) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠ %) ، وهذا يعني أن كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال وسائل التقويم.

١- حصل المعيار (يتضمن توجيهات لمراجعة مصادر خارجية) على الرتبة (العشرين) بين معايير مجال وسائل التقويم، وتعد هذه النتيجة جانباً سلبياً وقصوراً على الكتاب، حيث إن من معايير الكتاب المدرسي الجيد أن يتضمن الكتاب المدرسي نهاية الأسئلة التقويمية ما يمكن أن يرجع إليه المدرس والطلبة من مراجع وقراءات مناسبة تساعد في بلوغ أهداف الكتاب وتكون هذه القراءات الإضافية من الكتب والصحف والمجلات والنشرات والتقارير بشرط أن يراعي في ذلك كيفية الوصول إليها وطريقة استعمالها. (أبو حويج، ٢٠٠٠، ص ٢٠٢)

٢- حصل المعيار (ينمي حب الاستطلاع والمعرفة لدى الطلبة) على الرتبة (التاسعة عشر) ما قبل الأخير، ومن شروط معايير الكتاب الجيد أن تسهم أساليب التقويم في تنمية حب الاستطلاع والمعرفة لدى الطلبة (خالدة ، ٢٠٠٧، ص ٣٠١).

٣- حصل المعيار (يساعد الطلبة على الابتكار) على الرتبة (الثامنة عشر) بين معايير مجال وسائل التقويم، من شروط معايير الكتاب المدرسي الجيد أن تسهم أساليب التقويم في تنمية القدرة على التفكير والاستنتاج والابتكار لدى الطلبة . (عطية ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٣٠)

٤- حصل المعيار (يتضمن أسئلة لتقويم الذاتي) على الرتب (السابعة عشر)، ويعد هذا جانباً سلبياً على الكتاب حيث يرى الخوادة من الضروري أن تشمل وسائل التقويم على أنماط لمساعدة المتعلم على التقويم الذاتي لتعلمه. (خوادة، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢٨)، وترى الباحثة من الضروري أن تشمل وسائل التقويم على أنماط مساعدة للطلاب على التعلم الذاتي، يساعد الطالب الاعتماد على نفسه في حل الأسئلة .

المجال الخامس : لغة الكتاب

تضمن مجال لغة الكتاب على (٩) معايير وقد أظهرت نتائج الدراسة إن كل معايير هذا المجال قد تحققت وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٣,٥٧) إلى (٤,٢٦)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٧١,٥٨) إلى (٨٥,٢) ، وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) المعايير في مجال لغة الكتاب

الملاحظات	الرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات المعيارية	ت المعيار في الاستبانة
متحققة	١	٨٥,٢	٤,٢٦	تهتم بعلامات الترقيم .	٣
متحققة	٢	٨٣,١٨	٤,١٥	خالية من الأخطاء اللغوية .	١
متحققة	٣	٧٧,٣٨	٣,٨٦	مناسبة لحصيلة الطلبة اللغوية .	٢
متحققة	٤	٧٧,١	٣,٨٥	تراعي توحيد المصطلحات العلمية .	٩
متحققة	٥	٧٥,٣٦	٣,٧٦	تخلو من الحشو المخل بالمعنى	٤
متحققة	٦	٧٤,٤٨	٣,٧٢	سليمة من حيث بناء الجمل و العبارات و تراكيبيها	٧
متحققة	٧	٧٣,٠٤	٣,٦٥	تتميز بالسهولة والوضوح .	٥
متحققة	٨	٧٢,٧٤	٣,٦٣	تحمل أفكاراً متناسقة منظمة.	٦
متحققة	٩	٧١,٥٨	٣,٥٧	توافر عنصر التشويق	٨

يتضح من الجدول (٨) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال لغة الكتاب بلغت (١٠٠%) وهي أعلى من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠ %) ، وهذا يعني أن كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط قد تتحقق فيه معايير الجودة في مجال لغة الكتاب .

المجال السادس : الإخراج الفني للكتاب

تضمن مجال الإخراج الفني للكتاب على (٢١) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (١٥) معياراً ، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٣,٠٣) إلى (٤,٥١) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٦٠,٦٤) إلى (٩٠,٣٢) ، وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (٦) معايير، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (١,٧٥) إلى (٢,٩٨) ، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٣٥,١٦) إلى (٥٩,٦٦) ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) المعايير في مجال الإخراج الفني للكتاب

الملاحظات	الرتبة	الوزن المئوي	الوسيط المرجح	الفقرات المعيارية	المرتبة
متحققة	١	٩٠,٣٢	٤,٥١	تعرض الصفحة الأولى منه عنوانه وأسماء المؤلفين والناشر ورقم الطبعة وسنة الطبع .	١٣
متحققة	٢	٨٨,٧	٤,٤٣	عناوينه الرئيسية والفرعية واضحة .	٩
متحققة	٣	٨٥,٨	٤,٢٩	تناسب فيه المسافة بين السطور والكلمات .	٦
متحققة	٤	٨٥,٤٨	٤,٢٧	فصوله وأبوابه منظمة ومتناسقة .	١١
متحققة	٥	٨٤,١٨	٤,٢	يناسب حجمه العمر الزمني للطلبة .	١
متحققة	٦	٨٣,٢٢	٤,١٦	عنوانه واضح ومختصر ويعبر عن محتواه .	٢
متحققة	٧	٨٢,٥٨	٤,١٢	تناسب حجم الحروف المستعملة في طباعته .	٧
متحققة	٨	٨١,٩٢	٤,٠٩	يخلو من الأخطاء المطبعية	٢٠
متحققة	٩	٨١,٢٨	٤,٠٦	تتمايز العناوين الرئيسية والفرعية من حيث حجم الحروف واللون	٨
متحققة	١٠	٨٠,٦٤	٤,٠٣	طباعته جيدة	١٥
متحققة	١١	٧٨,٠٦	٣,٩	يتضمن ثبناً بالمحتويات .	١٧
متحققة	١٢	٧٧,٧٤	٣,٨٨	يتميز شكله بالجمالية والتنسيق .	٤
متحققة	١٣	٧٣,٨٦	٣,٦٩	استعملت ألوان مناسبة وجذابة في طباعته .	١٠
متحققة	١٤	٧٢,٩	٣,٦٤	الصورة الموجودة على الغلاف الخارجي تعبر عن موضوعه .	٣
متحققة	١٥	٦٠,٦٤	٣,٠٣	يتميز الورق المستعمل فيه بالجودة من حيث اللون والوزن والملمس	٥
غير متحققة	١٦	٥٩,٦٦	٢,٩٨	يتضمن أداة لتقويمه.	١٨
غير متحققة	١٧	٤٩,٦٦	٢,٤٨	يتميز الغلاف الخارجي بالمتانة والقوة .	١٦
غير متحققة	١٨	٤٣,٢٢	٢,١٦	يتميز بالمتانة من حيث التجليد	١٤
غير متحققة	١٩	٤٠,٦٤	٢,٠٣	تتوافر فيه الهوامش المساعدة على توضيح المفاهيم .	٢١
غير متحققة	٢٠	٣٨,٣٨	٢,٩١	يتضمن قائمة بأسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه ومرتبته حسب الحروف الهجائية	١٢
غير متحققة	٢١	٣٥,١٦	١,٧٥	كتب على الواجهة الداخلية من غلاف الكتاب عبارة هادفة	١٩

يتضح من الجدول (٩) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال الإخراج الفني للكتاب بلغت (٧١,٤٢%) وهي أقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠%) ، وهذا يعني أن كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال الإخراج الفني للكتاب.

١. حصل المعيار (كتبت على الواجهة الداخلية من غلاف الكتاب عبارة هادفة) على الرتبة الأخيرة (الحادية والعشرون) بين معايير مجال الإخراج الفني للكتاب، وتعد هذه النتيجة جانباً سلبياً وقصوراً على الكتاب، ولما لهذه العبارات من أثر كبير في نفوس الطلبة في التوجه في المسار الصحيح ، وكذلك بيان النهج الذي تنهجه الفلسفة التربوية والغاية التي تطمح إلى تحقيقها .

٢. حصل المعيار (يتضمن قائمة بأسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه ومرتبته حسب الحروف الهجائية) على التسلسل ما قبل الأخير بين معايير مجال الإخراج الفني للكتاب بالرتبة (العشرين)، وتعد هذه النتيجة جانباً قصوراً وسلبياً في الكتاب ، لأن من معايير الكتاب المدرسي الجيد أن يحتوي

الكتاب على قائمة بالمراجع العربية وكذلك الأجنبية أن وجدت مرتبة ألف بائياً ومكتوبة كتابة تشتمل على اسم المؤلف واسم الكتاب والجزء والطبعة ومكان النشر والناشر والسنة وتظهر في آخر الكتاب. (عبد الحق، ٢٠٠٩، ص ١٧٦) ويؤكد شحاته على إن احتواء الكتاب على المصادر والمراجع تشجع المتعلمين على التعلم الذاتي وكذلك وزيادة معلوماتهم وتطويرها. (شحاته، ٢٠٠٣، ص ٢٠٧)

٣. حصل المعيار (تتوافر فيه الهوامش المساعدة على توضيح المفاهيم) على الرتبة (التاسعة عشر) بين معايير مجال الإخراج الفني للكتاب، وتعد هذه النتيجة جانباً سلبياً وقصوراً في الكتاب، حيث يجب أن يعالج الكتاب المدرسي المفردات اللغوية والمصطلحات العلمية الجديدة بما يوضحها للطالب في هوامش الصفحات التي ترد فيها هذه الكلمات أو المصطلحات كما يتضمن الهوامش بعض المواقع أو المدن أو الشخصيات التي ترد في الموضوع بإيجاز. (العزاوي، ٢٠٠٩، ص ٢٩٠)

٤. حصل المعيار (يتميز بالمتانة من حيث التجليد) على الرتبة (الثامنة عشر)، ويعد هذا جانب قصور في الكتاب المدرسي الجيد ، لان من معايير الكتاب الجيد هو ان يتميز بالمتانة والقوة من حيث التجليد .

٥. وحصل المعيار (يتميز الغلاف الخارجي بالمتانة والقوة) على الرتبة (السابعة عشر)

٦. حصل المعيار (يتضمن أداة لتقويمه) على المرتبة (السادسة عشر) بين معايير مجال الإخراج الفني للكتاب، ويعد هذا جانب قصور وسلي في الكتاب، لان أداة تقويم الكتاب المدرسي غايتها رصد مدى التزام الكتاب بالأسس والمعايير والمواصفات التي اقترحت لتصميم الكتاب التعليمي. (الخالدة، ٢٠٠٧، ص ٣٢٤)

وترى الباحثة أن وجود أداة التقويم لها فائدة في معرفة الجوانب الايجابية في الكتاب ومعرفة نواحي القصور في الجوانب السلبية من الكتاب وهذا ما لمسها الباحث في الكتب المقررة في الدول المتقدمة في مجال المناهج الدراسية حيث يحتوي كل كتاب على أداة لتقويمه موجودة في آخر الكتاب فضلاً عن وجود أرقام هواتف والعنوان البريدي لمديرية المناهج للاتصال والاستفسار عن أي ملاحظات عن الكتاب.

أولاً الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

- ١- أن كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط لم تتوافر فيه معايير الجودة في مقدمة الكتاب والإخراج الفني .
- ٢- أن محتوى الكتاب يعاني الكثير من نقاط الضعف والقصور .
- ٣- أن لغة الكتاب بحاجة إلى تعديل إعادة صياغة .
- ٤- أن شكل الكتاب وإخراجه الفني بحاجة إلى الاعتناء به ليزيد من تشويق الطلبة إليه .

ثانياً التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

- ١- ضرورة توزيع دليل مع كل كتاب جديد حتى يسهل للمدرس الرجوع إليه ويوضح طرق التعامل مع كل موقف من المواقف الحساسة وخاصة ما يتعلق بالمحتوى.
- ٢- ضرورة إعادة تأهيل وتدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أثناء الخدمة التعليمية في ضوء مدخل الجودة التعليمية.
- ٣- إعادة النظر بتأليف كتاب اللغة العربية وتحسينه لعدم مطابقته لمعايير الجودة .

٤- ضرورة الأخذ بأراء مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في تحسين هذه الكتب وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير.

ثالثاً المقترحات :

- استكمالاً لهذه الدراسة اقترحت الباحثة إجراء دراسات ترمي إلى :
- ١- تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية والابتدائية في ضوء معايير جودة الكتاب.
 - ٢- الموازنة بين اللغة العربية المقررة تدريسها في العراق وكتب اللغة العربية المقررة تدريسها في الدول العربية في ضوء معايير الجودة .
 - ٣- إجراء دراسة للتعرف على المعوقات التي تعيق تطبيق الجودة التعليمية في المجال التربوي.
 - ٤- إجراء دراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو كتب اللغة العربية في المراحل المختلفة.

المصادر العربية:

❖ القرآن الكريم

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم: لسان العرب، مج ١، مركز الشرق الأوسط الثقافي، ط١، ب . ت .
٢. أبو جادو ، صالح محمد علي . علم النفس التربوي ، ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن/عمان، ٢٠٠٦م.
٣. أبو حرب، يحيى حسين. توجهات في المنهج التربوي (فلسفته، أنواعه، معوقاته، تصميمه، نماذجه، تجربته، تقويمه، وتطويره)، مكتبة الفلاح، مصر، ٢٠١١م.
٤. أبو حويج، مروان المناهج التربوية المعاصرة، ط١، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ٢٠٠٠م.
٥. الأسدي، سعيد جاسم وصبري، داود عبد السلام. الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي وتنظيماته، دار الوضاح للنشر عمان /الأردن، ٢٠١٦م.
٦. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثاليوس، الإحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ،العراق/ بغداد، ١٩٧٧م.
٧. التميمي، عواد جاسم . المناهج الدراسية، مفهوماً، فلسفتها، ط١، دار الكتب للنشر، بغداد، ٢٠٠٦م.
٨. جابر ، حسام سلام . تقويم كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي ، (أطروحة دكتوراه/ منشورة) ، العراق / بغداد، جامعة بغداد/ كلية تربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ٢٠١٦م.
٩. الجابري، كاظم كريم، صبري، داود عبد السلام، راجي، زينب حمزة. المنهج والكتاب المدرسي مكتبة النعيمي، العراق / بغداد، ٢٠١٣م.
١٠. الجبر، جبر بن محمد بن داود .دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد ٢، جامعة عين الشمس، القاهرة، ٢٠٠٥ م.
١١. جرار، نعيم محمود صادق. تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس القاهرة، ٢٠٠٤ م.

١٢. الجعافرة، عبد السلام يوسف. تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة. ط١، ١٤٣٥هـ، العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٤م .
١٣. خليفة، علي عبد ربه، ووائل صبحي شبلاق. جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر مشرفي المرحلة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث، الجودة في التعليم الفلسطيني "مدخل التميز"، الجامعة الإسلامية، غزة ٢٠٠٧م .
١٤. الخوالدة ، محمد محمود. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن /عمان، ٢٠٠٧م.
١٥. زاير، سعد علي، ورائد رسم يونس. اللغة العربية مناهج وطرائق تدريس، دار المنهجية، عمان، ٢٠١٦م .
١٦. الزهيري، حيدر عبد الكريم. التدريس الفعال استراتيجيات ومهارات، دار المنهجية، عمان، ٢٠١٥م .
١٧. سماره، عزيز وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٨٩م .
١٨. سمك، محمد صالح. فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م .
١٩. الشبلي، ابراهيم مهدي. تقويم المناهج باستخدام النماذج، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٤م .
٢٠. شحاتة، حسن .المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، ط٣ ، الناشر مكتبة الدار العربية للكتاب ، مصر/ القاهرة، ٢٠٠٣م .
٢١. الشمري ، هدى علي جواد ، وسعدون محمود الساموك. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن/ عمان، ٢٠٠٥م .
٢٢. عبد الحليم، احمد المهدي، وآخرون.المنهج المدرسي المعاصر ، أسسه- بناءه- تنظيماته- تطويره، تحرير رشدي أحمد طعيمة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن/عمان ٢٠٠٩م .
٢٣. عبد الرحمن صالح عبد الله. المنهج الدراسي، رؤية إسلامية، ط٢، دار البشير، الأردن/ عمان ، ٢٠٠١م .
٢٤. عدس، عبد الرحمن. مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس، ج١، ط٢، منشورات مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، ١٩٨٠م .
٢٥. العدوي، غسان ياسين. تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، دمشق، ٢٠٠٩م .
٢٦. العزاوي، رحيم يونس. القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة ، الأردن / عمان، ٢٠٠٧م .
٢٧. عطية، محسن علي .الجودة الشاملة والمنهج، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن/عمان، ٢٠٠٩م .
٢٨. العفون، نادية حسين، وآخرون. مناهج وطرائق تدريس العلوم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١م .
٢٩. علي، نادية حسن. تصور مقترح لتطوير نظام تعلم البنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (٨) العدد ٢٧، الرياض، ٢٠٠٢م .
٣٠. فرمان، شذى عادل، وكشاش، أزهار علوان، معايير الجودة في المنهج والكتاب المدرسي، العراق/ بغداد، ٢٠١٢م .
٣١. الكبيسي، أسماء صالح سلمان .تقويم كتاب القراءة الكردية للصف الرابع العام لغير الناطقين بها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٨٩م .
٣٢. الكلي، حمدي إسماعيل أحمد. تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في إقليم كردستان العراق على وفق معايير الكتاب الجيد، (أطروحة دكتوراه/ منشورة)، العراق، بغداد، الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية، ٢٠١٤م .

٣٣. مجمع اللغة العربية، المجمع الوجيز، وزارة التربية والتعليم، القاهرة. ١٩٩٢م.
٣٤. مجيد، سوسن شاكر، ومحمد عواد الزيادات. الجودة في التعليم دراسات تطبيقية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن/عمان، ٢٠٠٨م.
٣٥. المدير، أبو فادي. نشرة بعنوان الجودة الشاملة في ضوء لقاء قادة العمل التربوي بالباحة، جامعة الإمارات، ٢٠٠٤م.
٣٦. مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة. المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط١، دار المسيرة، الأردن/عمان، ٢٠٠٠م.
٣٧. المنيزل، عبد الله، وغرايبة، عايش، الإحصاء التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن/ عمان ٢٠١٧.
٣٨. الوكيل، حلمي احمد، و حسين بشير محمود. الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م.
٣٩. يوسف، ماهر إسماعيل صبري. الموسوعة العربية لمصطلحات التربية والتكنولوجيا التعليم، ط١، مكتبة الرشيد، السعودية/الرياض، ٢٠٠٢م.

المصادر الأجنبية

1. KannerandTaylor, booksand ,TheTeacher,1983m (P.30).
2. Lewis, A. S., Quality important of Education International, 1997.

الملاحق/١

ت	أسماء الخبراء وألقابهم العلمية	مكان العمل	التخصص
١.	أ. د.حسن علي فرحان العزاوي	جامعة بغداد-كلية التربية/ ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
٢.	أ.د. رقية عبد الانمة العبيدي	جامعة بغداد-كلية التربية /ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
٣.	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد-كلية التربية /ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
٤.	أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد-كلية التربية /ابن رشد	قياس وتقويم
٥.	أ.د.ضياء عبد الله احمد	جامعة بغداد-كلية التربية /ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
٦.	أ.د.محمد انور السامرائي	جامعة بغداد-كلية التربية /ابن رشد	قياس وتقويم
٧.	إ.م.د حسن خلباص حمادي	جامعة بغداد-كلية التربية /ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
٨.	أ.م.د.رحيم علي صالح	جامعة بغداد-كلية التربية /ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
٩.	أ.م.د. سماء تركي داخل	جامعة بغداد-كلية التربية /ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية

اللغة العربية	وزارة التربية/ ث. المتميزين للبنين	م. د مهند عبد الكريم	.١٠
اللغة العربية	وزارة التربية/ ث. العراق العظيم المختلطة	ماننظار عبد علي	.١١
اللغة العربية	وزارة تربية / كلية تربوية مفتوحة	أ.م.د يحيى خليل الطائي	.١٢

أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف
الهجائية